24. دور الأنشطة البدنية الرياضية التربوية في تنمية المهارات الاجتماعية عند تلاميذ مرحلة المتوسط

الأستاذ: حملاوي محمد

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى المقارنة بين التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي الداخلي وتلاميذ أقسام رياضة ودراسة في أبعاد المهارات الاجتماعية، ومعرفة إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين في المهارات الاجتماعية.

ولتحقيق أغراض الدراسة قمنا بتطبيق مقياس المهارات الاجتماعية الذي ترجمه وأعده بما يتناسب والبيئة العربية (محمد السيد عبد الرحمن)، على عينة مكونة من (60: 30 تلميذ ممارس للنشاط البدني الرياضي الداخلي، 30 تلميذ من أقسام رياضة ودراسة) من تلاميذ مرحلة المتوسط.

وبعد جمع وتحليل البيانات توصلنا إلى نتائج تفيد بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتي البحث في أبعاد المهارات الاجتماعية فيما يخص التعبير الانفعالي، والحساسية الانفعالية، والضبط الانفعالي، والتعبير الاجتماعي. ولم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص بعدي الحساسية الاجتماعية والضبط الاجتماعي.

الكلمات الدالة: النشاط البدني الرياضي الداخلي، تلاميذ أقسام رياضة ودراسة، المهارات الاجتماعية.

Abstract:

The present study aimed to compare the pupils practitioners of the internalsportsphysical activityand pupils of Sport and studysections in the dimensions of social skills, find out if there was a statistically significant differences between the two samples in social skills differentials.

In order to achieve the purposes of the study we have implemented social skills scale, translated and prepared to suit the Arab and the Environment (Mr. Mohamed Abdel Rahman), on a sample of (60: 30 pupil practitioner of physical activity inner athlete, 30 pupils from the sections of Sport and study) students of the Mediterranean stage.

After collecting and analyzing the data we have reached results indicate that there are significant differences between the samples of research in the dimensions of social skills in terms of emotional expression, emotional sensitivity and emotional control, social expression. There were no statistically significant differences with respect to dimensions of social sensitivity and social control.

Key words: internal sports physical activity, students sport sections and study, and social skills.

مقدمة:

انطلاقا من أن الأنشطة البدنية الرياضية التربوية ظاهرة اجتماعية فهي تعتبر وسيلة تجمع الأفراد، وتولد فيهم روح الجماعة، والانتماء، والتعاون، وتساعدهم على تحقيق حاجاتهم النفسية والاجتماعية بشكل عام، ومن خلال التفاعل الذي يحدث بين التلاميذ أثناء ممارستهم الأنشطة البدنية الرياضية التربوية، يحصل لتلاميذ على مجموعة من الخبرات النفسية والاجتماعية، والتي تؤدي إلى إشباع الرصيد السلوكي للتلاميذ، وعلى هذا الأساس تمت دراسة موضوع "أثر الأنشطة البدنية الرياضية التربوية على تنمية المهارات الاجتماعية لتلاميذ مرحلة المتوسط لسنتين الثالثة والرابعة".

الإشكالية:

ان الاهتمام المتزايد بالفروق الفردية والقدرات الذاتية، يبرز موضوع المهارات الاجتماعية كأحد الموضوعات التي حظيت باهتمام ملحوظ في الآونة الأخيرة من قبل الأخصائيين والمرشدين النفسيين سواء على مستوى التطور الذاتي أو على المستوى الإرشادي والعلاجي.(**فهد الدليم، 2005، صفحة 11**)وعلى الجانب الأخر فإن انخفاض مستوى المهارات الاجتماعية يفسر ذلك الإخفاق الذي يعانيه البعض في مواقف التفاعل الاجتماعي والذي يتمثل في عدم استثمار الفرص المتاحة لإقامة علاقات ودية مع المحيطين به، وعدم الحصول على الموقع المناسب في العمل، والمكانة بين الزملاء، فضلا على أنه قد يسبب للفرد العديد من

الصعوبات من قبيل انخفاض احتمال التغلب على الخلافات في العلاقات الشخصية، بل وتأجيجها أحيانا على نحو قد تصل معه إلى صراعات عنيفة، ويرتبط نقص للمهارات الاجتماعية أيضا ببعض المشكلات السلوكية والنفسية.(**فرج شوقي محمد، 2003، صفحة 18**)وبسبب الإخفاق في العلاقات الشخصية، ونقص المهارات الاجتماعية بادر الكثير من الأخصائيينوالباحثين في دراساتهم لإعداد برامج وآليات للتدريب على المهارات الاجتماعية منهم: "وانلاس، وبراينز" (Wanlass&Prinz,1982) واستخدم عددا من المهارات تضمنت التدريب على مهارة تكوين صداقات مثل الترحيب أو إلقاء التحية، والتفاعل مع الآخرين والاشتراك في الأنشطة أو دعوة الآخرين للعب، والتدريب على سلوكيات التعاون والمشاركة، ومهارات التحدث.(**أماني عبد المقصود، 2000، الصفحات 5–6**)

إضافة إلى أن تنمية للمهارات الاجتماعية مطلب تربوي مهم، لأنها تمثل جانبا أساسيا من جوانب شخصية المتعلم، فالإنسان اجتماعي بطبعه، وهو محتاج إلى التعامل مع الجماعات المختلفة داخل المجتمع يعود عليه بالنفع وعلى المجموعة التي ينتمي إليها، أي أنه في حاجة إلى جماعة تقبله ويشعر بالانتماء إليها، ويتفق مع أعضائها في قيمهم واتجاهاتهم لذا يحتاج الفرد منذ نعومة أظافره إلى اكتساب خبرات اجتماعية تجعله يتكيف مع هذه الجماعة، ولعل أبرز تلك الخبرات مهارات التعامل مع المجتمع وأساسها التعاون.

ومن بين الأوساط التي يتم فيها التفاعل والتواصل بين الأفراد هي المدرسة، حيث يكون هناك محيط يتفاعل فيه التلاميذ في شكل صراع أو تعاون أو تنافس، وهذا من خلال ما تهيئه من ألوان مختلفة من النشاطات الاجتماعية والرياضية التي تساعد المراهق على النمو واكتمال النضج، كالاشتراك في النوادي، ومن بين هذه النشاطات الأنشطة البدنية الرياضية التربوية التي يمارسها التلاميذ داخل المدرسة، أو تلك التي يمارسها التلاميذ خارج أسوار المدرسة.

وبما أن معظم الأنشطة البدنية والرياضية تمارس بشكل جماعي هذا ما يجعل منها حقل اجتماعي تربوي يوفر للتلميذ عمليات التواصل والتفاعل الاجتماعي أكثر من أي مجال آخر، حيث تنصهر فيه سمات التلاميذ، وشخصياتهم، وتوجهاتهم وطموحاتهم على اختلافها فتحتدم كل أشكال التفاعل الاجتماعي في تلك المنافسات الرياضية بين التلاميذ.

وعلى أساس ما تقدم ذكره وما حظيت به المهارات الاجتماعية كونها مفهوم مرن ويدخل في جوانب عديدة وله دلالاته النظرية وتطبيقاته العلمية، فضلا عن تعدد اهتمامات الباحثين به في مختلف أوجه التفاعل الاجتماعي. مما دفع بنا إلى إجراء دراسة وصفية للكشف عن طبيعة الأنشطة البدنية الرياضية التربوية ومدى انعكاسها على المهارات الاجتماعية للمراهق، وهذا بغية التوصل إلى فهم ووصف طبيعة السلوكيات الاجتماعية والانفعالية عند المراهقين الممارس للأنشطة البدنية الرياضية التربوية، بالطور المتوسط ومنه يمكن طرح التساؤلات التالية:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية بين التلاميذ الممارسين للأنشطة الداخلية وتلاميذ أقسام رياضة ودراسة؟

1.2.1.الفرضية العامة:

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية بين التلاميذ الممارسين للأنشطة الداخلية وتلاميذ أقسام رياضة ودراسة؟

1.2.2.الفرضيات الجزئية:

1-يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعبير الانفعالي بين التلاميذ الممارسين للأنشطة الداخلية وتلاميذ أقسام رياضة ودراسة.

2-يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحساسية الانفعالية بين التلاميذ الممارسين للأنشطة الداخلية وتلاميذ أقسام رياضة ودراسة

3-يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضبط الانفعالي بين التلاميذ الممارسين للأنشطة الداخلية وتلاميذ أقسام رياضة ودراسة

4-يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعبير الاجتماعي بين التلاميذ الممارسين للأنشطة الداخلية وتلاميذ أقسام رياضة ودراسة

5-يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحساسية الاجتماعية بين التلاميذ الممارسين للأنشطة الداخلية وتلاميذ أقسام رياضة ودراسة

6-يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضبط الاجتماعي بين التلاميذ الممارسين للأنشطة الداخلية وتلاميذ أقسام رياضة ودراسة

أهمية الدراسة:

- تأكيد مكانة الأنشطة البدنية الرياضية في المنظومة التربوية التي تساعد التلميذ على إنشاء علاقات اجتماعية ناجحة وإقامة تفاعل اجتماعي إيجابي من خلال الخبرات التي يكتسبها.
- معرفة مستوى للمهارات الاجتماعية عند المراهقين في المرحلة العمرية من 14-15 سنة
- توضيح مدى أهمية المهارات الاجتماعية في هذه المرحلة العمرية بصفة خاصة وحياة الأفراد بصفة عامة.
- معرفة أهمية اكتساب المراهق للمهارات الاجتماعية المطلوبة في ظل متطلبات المجتمع وهذا أثناء ممارسته للأنشطة البدنية والرياضية داخل المؤسسات التربوية.
- عدم وجود دراسات في هذا المجال من أجل إثراء التراث العلمي، وجعلها نقطة انطلاق للبحث في دراسات أخرى.

1.4.أهداف البحث:

معرفة الفروق بين التلاميذ الممارسين للأنشطة البدنية الرياضية الداخلية وتلاميذ أقسام رياضة ودراسة في أبعاد المهارات الاجتماعية التالية:

الجانب الانفعالي والذي يشمل (التعبير الانفعالي، الحساسية الانفعالية، الضبط الانفعالي)

الجانب الاجتماعي والذي يشمل (التعبير الاجتماعي، الحساسية الاجتماعية، الضبط الاجتماعي)

1.5.تحديد المفاهيم:

المهارات الاجتماعية:

يعرفها سبنسر Spenser,1991 فيرى، أن المهارات الاجتماعية تتحدد أساسا بمجموعة من المكونات المعرفية ومدى، قدرة الفرد على ترجمة هذه المكونات إلى مجموعة من السلوكيات والأداءات المناسبة للموقف لأن مجرد امتلاك المعرفة لا يعني تمكن الفرد من أداء السلوك المناسب في للموقف المناسب، لذا لابد من التفرقة بين المشكلات الاتصالية الناتجة عن قصور الجوانب المعرفية، بين القدرة على ترجمة المعرفة إلى صور من السلوك المهارى.(**سعيد بوجلال، 2009، صفحة 25**)

التعريف الإجرائي للمهارات الاجتماعية:

التلميذ ماهر اجتماعيا هو الذي لديه درجة مرتفعة في اختبار في التعبير الاجتماعي والانفعالي، ودرجة مرتفعة في الضبط الاجتماعي والانفعالي، والحساسية الاجتماعية والانفعالية.

1.5.3.3.أقسام رياضة ودراسة:

هو ذلك النشاط الذي يكون مختار ومنظم في إطار منافسات رسمية أو ودية بين للمؤسسات التربوية ويكون خارج أسوار المؤسسة وخارج حصة التربية البدنية والرياضية.

1.5.3.4.النشاط البدني الرياضي الداخلي:

هو ذلك النشاط الذي يكون مختار ومنظم في إطار للمنافسات بين الأقسام المدرسية ويكون داخل أسوار المؤسسة وخارج حصة التربية البدنية والرياضية.

الدراسات السابقة:

1. قام الباحث **صالح مجيلي** عام 2012 بدراسة: دور برنامج رياضي مكيف مقترح ضمن حصة التربية البدنية والرياضية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى التلاميذ المعاقين حركيا في الطور الثانوي دراسة ميدانية بولايتي سطيف وعنابة، معهد التربية البدنية والرياضية بسيدي عبد الله جامعة الجزائر -3-.

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأثر الذي يمكن أن يحدثه دور برنامج رياضي مكيف مقترح ضمن حصة التربية البدنية والرياضية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى التلاميذ المعاقين حركيا في الطور الثانوي

واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج التجريبي، تكونت عينة الدراسة من عينة استطلاعية قوامها 50 تلميذا من التلاميذ المعاقين حركيا بثانويات سطيف وعنابة، تتراوح أعمارهم بين (15-20) سنة، ثم تم اختيار 40 تلميذا منهم ممن تحصلوا على أدنى الدرجات بمقياس للمهارات الاجتماعية وتقدير الذات، ثم تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود تحسن في مستوى المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى التلاميذ المعاقين حركيا، وهذا يوضح تأثير البرنامج رياضي المكيف المقترح ضمن حصة التربية البدنية والرياضية على المجموعة التجريبية.

2. قام الباحث **الشيخ صافي** عام 2012 بدراسة: أثر برنامج ترويحي رياضي مقترح على بعض المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا بمدرسة الصم البكم بحجاج ولاية مستغانم، معهد التربية البدنية والرياضية بمستغانم، جامعة عبد الحميد ابن باديس.

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأثر الذي يمكن أن يحدثه دور برنامج ترويحي رياضي مقترح على بعض المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا

واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج التجريبي، تكونت عينة الدراسة من 18 تلميذا من ذوي العاقة السمعية ذكورا وإناثا تتراوح أعمارهم بين (13-16) سنة، وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

أسفرت نتائج الدراسة عن تطور بعض المهارات الاجتماعية كمهارة الاتصال، ومهارة حل المشكلات لدى المعاقين سمعيا وهذا يوضح تأثير البرنامج الترويحي الرياضي المقترح على بعض المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا

المنهج المستخدم في البحث: يركز استخدام الباحث لمنهج ما دون غيره على طبيعة الموضوع الذي يطرقه، فاختلاف المواضيع من حيث التحديد والوضوح يستوجب اختلاف في المناهج المستعملة، في دراستنا الحالية، وتبعا للمشكلة المطروحة فيرى أن المنهج الوصفي هو المنهج الملائم له. الذي يقوم على تفسير وتحليل الظاهرة.

عينة البحث: تكونت عينة الدراسة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة من مرحلة التعليم المتوسط بمجموع 60 تلميذ، منهم 30 تلميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي الداخلي و30 تلميذ من أقسام رياضة ودراسة حيث تمتد أعمارهم بين 14-15سنة. والعينة مأخوذة من مجتمع بحث تمثل في ثلاث متوسطات بولاية عين الدفلى، من المنطقة الوسطى حسب التقسيم الإداري لمديرية التربية واختيرت العينة بطريقة طبقية عشوائية

أدوات الدراسة:

مقياس المهارات الاجتماعية: اعتمدنا في بحثنا هذا على مقياس المهارات الاجتماعية الذي أعده رونالد ريجيو(R. Rigio,1990) وقام محمد السيد عبد الرحمن بتكون الاختبار من 90 بندا صمم كوسيلة قياس شاملة تعتمد على التقرير الذاتي لتقييم مهارة التواصل الاجتماعي، وقد طور أصلا للاستخدام في مجال الأبحاث الشخصية وعلم النفس الاجتماعي، وعمليات التفاعل الاجتماعي. كما وجد أنه ذات قيمة في مجال الإرشاد النفسي وبرامج التدريب على المهارات الاجتماعية ومعرفة الفروق الفردية، كما يمكن أن يستخدم في القياسات السلوكية للمهارات الاجتماعية.(**محمد السيد عبد الرحمن، 1998، صفحة 110**)

يتكون الاختبار من ستة مقاييس فرعية تقيس التواصل الاجتماعي في مستويين هما المستوى الانفعالي والمستوى الاجتماعي حيث يتضمن كل مستوى ثلاثة مجالات هي: التعبير والحساسية والضبط. والمقاييس الستة هي:

1-الجانب الانفعالي والذي يشمل (التعبير الانفعالي، الحساسية الانفعالية، الضبط الانفعالي)

2-الجانب الاجتماعي والذي يشمل (التعبير الاجتماعي، الحساسية الاجتماعية، الضبط الاجتماعي)

الخصائص السيكومترية للمقياس: وتم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار على 17 تلميذ كما هو موضح في الجدول:

أبعاد اختبار المهارات الاجتماعية	معامل الثبات	أبعاد اختبار المهارات الاجتماعية	معامل الثبات
التعبير الانفعالي	0.96	التعبير الاجتماعي	0.95
الحساسية الانفعالية	0.88	الحساسية الاجتماعية	0.90
الضبط الانفعالي	0.97	الضبط الاجتماعي	0.98

الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم استخدام معامل الارتباط بارسون واختبار ت

تحليل ومناقشة النتائج:

جدول يبين دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين في التعبير الانفعالي:

العمليات الاحصائية عينتي المقارنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	مستوى الدلالة
الممارسين للنشاط الداخلي ن = 30	49	2.96	3.20	2.00	0.05
أقسام رياضة ودراسة ن = 30	45	6.06			

من خلال النتائج المتحصل عليها كما هي مبينة في الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة ت المحسوبة والتي تساوي 3.2 وهي أكبر من قيمة ت الجدولية والتي تساوي 2 عند درجة حرية 58 ومستوى الدلالة 0.05 فإننا نرفض الفرض الصفري، ونقبل الفرض البديل القائل بأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعبير الانفعالي بين التلاميذ الممارسين للأنشطة الداخلية وتلاميذ أقسام رياضة ودراسة.

جدول يبين دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين في الحساسية الانفعالية:

العمليات الاحصائية عينتي المقارنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	مستوى الدلالة
الممارسين للنشاط الداخلي ن = 30	46.1	3.61	2.78	2.00	0.05
أقسام رياضة ودراسة ن = 30	41.93	7.26			

من خلال النتائج المتحصل عليها كما هي مبينة في الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة ت المحسوبة والتي تساوي 2.78 وهي أكبر من قيمة ت الجدولية والتي تساوي 2 عند درجة حرية 58 ومستوى الدلالة 0.05 فإننا نرفض الفرض الصفري، ونقبل الفرض البديل القائل بأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحساسية الانفعالية بين التلاميذ الممارسين للأنشطة الداخلية وتلاميذ أقسام رياضة ودراسة.

جدول يبين دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين في الضبط الانفعالي:

العمليات الاحصائية عينتي المقارنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	مستوى الدلالة
الممارسين للنشاط الداخلي ن = 30	50	4	2.95	2.00	0.05
أقسام رياضة ودراسة ن = 30	45	8.20			

من خلال النتائج المتحصل عليها كما هي مبينة في الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة ت المحسوبة والتي تساوي 2.95 وهي أكبر من قيمة ت الجدولية والتي تساوي 2 عند درجة حرية 58 ومستوى الدلالة 0.05 فإننا نرفض الفرض الصفري، ونقبل الفرض البديل القائل بأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضبط الانفعالي بين التلاميذ الممارسين للأنشطة الداخلية وتلاميذ أقسام رياضة ودراسة.

جدول يبين دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين في التعبير الاجتماعي:

العمليات الاحصائية عينتي المقارنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	مستوى الدلالة
الممارسين للنشاط الداخلي ن = 30	48.93	5.78	2.71	2.00	0.05
أقسام رياضة ودراسة ن = 30	44.8	5.84			

من خلال النتائج المتحصل عليها كما هي مبينة في الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة ت المحسوبة والتي تساوي 2.71 وهي أكبر من قيمة ت الجدولية والتي تساوي 2 عند درجة حرية 58 ومستوى الدلالة 0.05 فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل القائل بأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعبير الاجتماعي بين التلاميذ الممارسين للأنشطة الداخلية وتلاميذ أقسام رياضة ودراسة.

جدول يبين دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين في الحساسية الاجتماعية:

العمليات الاحصائية عينتي المقارنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	مستوى الدلالة
الممارسين للنشاط الداخلي ن = 30	45.9	5.43	1.50	2.00	0.05
أقسام رياضة ودراسة ن = 30	47.96	5.07			

من خلال النتائج المتحصل عليها كما هي مبينة في الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة ت المحسوبة والتي تساوي 1.50 وهي أصغر من قيمة ت الجدولية والتي تساوي 2 عند درجة حرية 58 ومستوى الدلالة 0.05 فإننا نقبل الفرض الصفري القائل بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحساسية الاجتماعية بين التلاميذ الممارسين للأنشطة الداخلية وتلاميذ أقسام رياضة ودراسة.

جدول يبين دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين في الضبط الاجتماعي:

العمليات الاحصائية عينتي المقارنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	مستوى الدلالة
الممارسين للنشاط الداخلي ن = 30	53.86	6.55	0.52	2.00	0.05
أقسام رياضة ودراسة ن = 30	53.06	5.06			

من خلال النتائج المتحصل عليها كما هي مبينة في الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة ت المحسوبة والتي تساوي 0.52 وهي أصغر من قيمة ت الجدولية والتي تساوي 2 عند درجة حرية 58 ومستوى الدلالة 0.05 فإننا نقبل الفرض الصفري القائل بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضبط الاجتماعي بين التلاميذ الممارسين للأنشطة الداخلية وتلاميذ أقسام رياضة ودراسة.

مناقشة النتائج:

الفرضية الأولى توصلنا الى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتي البحث في التعبير الانفعالي، والمتوسط الحسابي لتلاميذ الممارسين للنشاط الداخلي كانت قيمته 49. وهو أكبر من قيمة المتوسط الحسابي لتلاميذ أقسام رياضة ودراسة الذي بلغ 45، وعليه يمكننا القول أن التلاميذ الممارسين للنشاط الداخلي أفضل من تلاميذ أقسام رياضة ودراسة فيما يخص التواصل غير اللفظي والتعبير الدقيق عن مشاعرهم وحالتهم الانفعالية كما لديهم القدرة على حث ودفع الآخرين للتعبير عن مشاعرهم.

الخبرات النفسية التي يعيشونها التلاميذ والانفعالات التي يعيشونها التلاميذ أثناء ممارستهم لهذه الأنشطة يسمح للتلاميذ بالتعرف على الكثير من الحالات الانفعالية ويكتسبها التلاميذ أو يتعلمونها عن طريق الملاحظة، كما أن هذا المناخ الاجتماعي أثناء ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية يسمح للتلاميذ بالتعبير عن انفعالاتهم في الخسارة أو الربح في المنافسات الرياضية، كما أن القوانين وتنظيمات وإجراءات للمنافسة تلزم وتساعد التلاميذ على التحكم في تعبيراتهم الانفعالية.

الفرضية الثانية توصلنا الى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتي البحث في الحساسية الانفعالية، وللمتوسط الحسابي لتلاميذ الممارسين للنشاط الداخلي كانت قيمته 46.1 وهو أكبر من قيمة المتوسط الحسابي لتلاميذ أقسام رياضة ودراسة الذي بلغ 41.93، وعليه يمكننا القول أن التلاميذ الممارسين للنشاط الداخلي أفضل من تلاميذ أقسام رياضة ودراسة فيما يخص تفسير الحالات الانفعالية للآخرين

يعني أن للأنشطة البدنية الرياضية التربوية دور في تعلم التلاميذ قراءة مشاعر الآخرين وإرسال التعبيرات غير اللفظية للغير، وهذا راجع للحالات الانفعالية التي يعيشونها التلاميذ أثناء المنافسات كالفرح والسرور والابتهاج أثناء الفوز، والعكس من ذلك الحسرة أثناء الخسارة، وكذلك التعاطف في ما بينهم في المواقف الصعبة والحرجة وهي كلها حالات انفعالية يعيشوها التلاميذ ويتعلمون من خلالها، وبفضل هذه الخبرات التي يعيشونها يتعلمون التلاميذ قراءة مشاعر الغير وفهم أحاسيسهم، وإرسال الهاديات غير اللفظية للتعبير عن شعورهم.

الفرضية الثالثة توصلنا الى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتي البحث في الضبط الانفعالي، وللمتوسط الحسابي لتلاميذ الممارسين للنشاط الداخلي كانت قيمته 50 وهو أكبر من قيمة المتوسط الحسابي لتلاميذ أقسام رياضة ودراسة الذي بلغ 45، وعليه يمكننا القول أن التلاميذ الممارسين للنشاط الداخلي أفضل من تلاميذ أقسام رياضة ودراسة فيما يخص التحكم في مشاعرهم وانفعالاتهم سواء كانت لفظية أو غير لفظية.

وعليه فإن الأنشطة البدنية الرياضية التربوية تساهم وبشكل كبير في تنمية الضبط الانفعالي عند المراهقين، وهذا راجع إلى تعود التلاميذ على الانصياع لقوانين الألعاب التي يمارسونها في للمنافسات، إضافة إلى ذلك التعود على التبعية للقائد الفريق، وتقبل القيادة وتقبل آراء الآخرين واحترامها، وعدم جرح مشاعر الآخرين والتشاور بين أعضاء الجماعة، وهذه كلها آليات تكبح انفعالات المراهقين، وبهذا يتعلم المراهقين ضبط انفعالاتهم وتنظيمها

الفرضية الرابعة توصلنا الى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتي البحث في التعبير الاجتماعي، وللمتوسط الحسابي لتلاميذ الممارسين للنشاط الداخلي كانت قيمته 48.93 وهو أكبر من قيمة المتوسط الحسابي لتلاميذ أقسام رياضة ودراسة الذي بلغ 44.8، وعليه يمكننا القول أن التلاميذ الممارسين للنشاط الداخلي أفضل من تلاميذ أقسام رياضة ودراسة فيما يخص الانبساطية والاجتماعية، والقدرة على إشراك الآخرين أو الاشتراك معهم في المحادثات الاجتماعية والتحكم فيها.

ومما لا شك فيه أن التربية البدنية والرياضية بصفة عامة وأنشطتها الرياضية بصفة خاصة تسمح للتلاميذ بالتعبير عن آرائهم واكتسابهم لمجموعة من المعارف والسلوكيات تسمح لهم بالقدرة على الاتصال والتواصل مع أفراد المجتمع، ولكي تكون لديهم القدرة على التعبير الاجتماعي يجب على التلاميذ التخلص من سمة الخجل وهذا ما تحققه لهم تلك الأنشطة، كما أن جو للمنافسات يحقق للتلاميذ حرية التعبير عن آرائهم، ويتعلمون كذلك احترام دور زملائهم وعدم تخطيه لهم أثناء الحوار.

الفرضية الخامسة توصلنا الى أنه لا فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتي البحث في التعبير الاجتماعي، وللمتوسط الحسابي لتلاميذ الممارسين للنشاط الداخلي كانت قيمته 45.9 وهو أقل من قيمة للمتوسط الحسابي لتلاميذ أقسام رياضة ودراسة الذي بلغ 47.96، وعلى الرغم من عدم وجود فروق بين عينتي البحث إلا أن عينة أقسام رياضة ودراسة كانت أفضل في هذا البعد من تلاميذ الممارسين للنشاط الداخلي فيما يخص التزامهم بالسلوك الاجتماعي وحساسيتهم ووعيهم بما يفعلون.

ولأن الأنشطة البدنية الرياضية التربوية ميدان مصغر عن الحياة الاجتماعية للتلاميذ، ففيها يتواصلون الأفراد أثناء تفاعلهم ويتعلمون تفسير الهاديات اللفظية من خلال الخبرات الاجتماعية التي يعيشونها، وكذلك هذه الأنشطة ببعدها الاجتماعي تسمح للتلاميذ باحترام القيم الأخلاقية والاجتماعية السائدة في المجتمع، واحترام عادات وتقاليد الغير، أي الالتزام بالسلوك الاجتماعي كما يكتسبون كذلك صفات وقيم اجتماعية كالتعاون، والأمانة، والصدق، ويصبحون على قدر كبير من الوعي الاجتماعي بما يفعلونه وما يقولونه.

الفرضية السادسة توصلنا الى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتي البحث في التعبير الاجتماعي، وللمتوسط الحسابي لتلاميذ الممارسين للنشاط الداخلي كانت قيمته 53.86 وهو أكبر من قيمة للمتوسط الحسابي لتلاميذ أقسام رياضة ودراسة الذي بلغ 53.06، وعلى الرغم من عدم وجود فروق بين عينتي البحث إلا ان متوسطي عينتي البحث في هذا البعد هو أعلى درجة من الأبعاد الأخرى للمهارات الاجتماعية، مما يدل على أن عينتي البحث هم متكيفين عموما ويتصفون باللياقة والثقة بالنفس في مواجهة للمواقف الاجتماعية ويستطيعون أن يحققوا الانسجام مع أي نوع من المواقف الاجتماعية.

إن الخبرات التي يعيشونها التلاميذ ومن خلال ممارستهم للأنشطة البدنية الرياضية التربوية يكتسبون من خلالها كيفية معايشة للمواقف الاجتماعية المختلفة وكيفية التصرف في المواقف الحرجة، ويستطيعون تحقيق الانسجام مع أي نوع من المواقف بمجرد أن يوضعوا فيها، هذا لأن العمل الجماعي في الأنشطة البدنية الرياضية التربوية يرمي إلى بناء سلوكيات تسمح بالاندماج بفضل المساهمة الاجتماعية من خلال تنظيم العمل بين الأفراد والتوصل إلى التوافق والانسجام، كما يستطيع التلاميذ تأكيد ذواتهم من خلال الممارسة الرياضية، وهكذا يستطيعون تقديم أنفسهم للمجتمع دون الشعور بالنقص، لأن ومن خلال للمنافسات الرياضية يؤكد المراهق ذاته بفضل الشعور الايجابي الذي يكونه عنها، نتيجة المدح وتعزيز السلوك أثناء النجاح والتفوق، سواء من الزملاء أو الأساتذة.

خاتمة:

تبين لنا أن تعلم المهارات الاجتماعية يتم أساسا من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي، وتلعب الأنشطة البدنية الرياضية دورا كبيرا في تنمية المهارات الاجتماعية للتلاميذ من خلال إتاحة الفرصة أمامهم للتعرف على أصدقاء جدد في للمنافسات الرياضية وهذا من شأنه أن ينمي اتجاهات وميول التلاميذ ويكسبهم خبرات التعامل مع الآخرين، وتفهم قيم والمعايير والقواعد الاجتماعية الخاصة بالسلوك، وهذا يساعدهم على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، والتفاعل داخل سياق اجتماعي محدد وبأساليب محددة تلقى قبولا اجتماعيا لاتفاقها مع للمعايير الاجتماعية السائدة، وتكسبه كذلك الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة مواقف الحياة المختلفة، والقدرة على تحمل المسؤولية.

كما تهيء ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية التربوية كثيرا من الفرص التي تتيح للفرد اكتساب الخبرات النفسية التي تساعد كثيراً في تكوين شخصية الفرد لحياة الجماعة واكتسابه لمستويات سلوكية مناسبة كما انها تشبع فيه شعور الانتماء وتنمي القيم الاجتماعية والخلقية السامية، والتفاعل الاجتماعي عامل أساسي مصاحب للنمو البدني الذي يوجب ضرورة للموازنة بين الاهتمام بالمهارة الحركية والخبرة الاجتماعية في أثناء الممارسة الرياضية وضرورة الاهتمام البالغ بالألعاب الجماعية بوصفها وسيلة من وسائل تطوير اللياقة البدنية لتنمية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

ويتحقق هذا كله بفضل الأنشطة البدنية الرياضية والتربوية لأنها عبارة عن محيط تنصهر فيه تفاعلات التلاميذ ونزعاتهم الشخصية وخصائصهم الفردية ودوافعهم النفسية، وخلال هذا التفاعل والانصهار يعيش التلاميذ مجموعة من الخبرات ويكتسبون تلك السلوكيات المرغوبة في مجتمع بما يسمح لهم بتنمية مهاراتهم الاجتماعية الأمر الذي يعود عليهم بالفائدة تكوين شخصيتهم وتوجيه نموهم الاجتماعي والانفعالي بالوجهة التي يرتضيها المجتمع، وهذا يجعلهم أفراد فاعلين في حياتهم اليومية قادرين على مواجهة المشاكل وللمواقف الحرجة والتصرف فيها بكفاءة اجتماعية إن هم أحسنوا استغلال هذه المهارات التي اكتسبوها.

المراجع:

1- أماني عبد المقصود: مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 2000.

2- بوجلال سعيد: المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي، قسم علم النفس وعلوم التربية الأرطوفونيا، جامعة الجزائر، 2009، غير منشورة.

3- طريف فرح شوقي محمد: المهارات الاجتماعية والاتصالية، دار الغريب، القاهرة، مصر، 2003.

4- فهد بن عبد الله الدليم: المهارات الاجتماعية لدى الفصاميين المراجعين والمنومين، مجلة الدراسات العربية في علم النفس، العدد1، 2005.

محمد السيد عبد الرحمن: دراسات في الصحة النفسية (المهارات الاجتماعية، الاستقلال النفسي، الهوية)، ج2، دار قباء، القاهرة، 1998.